

عظم قدر سورة الإخلاص | الشيخ عبد الله السعد

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور بانفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له لا - [00:00:00](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فالله اسأل لنا ولكم القبول - [00:00:21](#)

والفوز والنجاح والفلاح وان يجعلنا واياكم من المقبولين في هذه الايام العظيمة اسأله جل وعلا باسمائه الحسنی وصفاته العلی وباسمه الاعظم اذا سئل به اعطى واذا دعي به اجاب يا حي يا قيوم يا رب العرش العظيم. اللهم اجعلنا وجميع المسلمين من المقبولين ومن - [00:00:45](#)

الفائزين ومن المفlichen. يا كريم يا رب العرش العظيم. اما بعد فهذه سورة عظيمة لعلی في مقامي هذا اتحدث عنها ونلم ببعض المعاني التي جاءت في هذه السورة العظيمة وبادئ ذي بدء هذه السورة العظيمة كما ان لها معاني - [00:01:16](#)
يستحسن بالمسلم ان يلم بها فان لها فضائل ايضا يحسن بالمسلم ان يطلع عليها. وان يعرفها كما ان لها احكاما تتعلق بها ايضا من تكميل ما تقدم هو معرفة هذه الاحكام - [00:01:47](#)

فاقول وبالله تعالى التوفيق اما هذه السورة فهي سورة الاخلاص وهذه السورة العظيمة فيما يتعلق بفضائلها قد جاء فيها الشيء الكثير مما يبين فضلها ومما يدل على عظم هذه السورة - [00:02:14](#)

ويكفي انها من كتاب الله عز وجل وانها كلام الله سبحانه وتعالى الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه نعم هذه هي السورة على رأس ما جاء من الاحاديث - [00:02:43](#)

هي تعدل ثلث القرآن العظيم فقد جاء من حديث الاعمش عن ابراهيم النخعي والضحاك المشرقي كلاهما عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه ان رجلا كان يردد هذه السورة - [00:03:05](#)

وذلك في وقت السحر فكان السامع تقال لا. ذلك يعني رجل قد قام في هذا الوقت وهذا الوقت وقت تنزل تنزل الله عز وجل الى السماء الدنيا وينادي عباده من يدعوني فاستجب له من يسألني فاعطيه من - [00:03:33](#)

استغفرني فاغفر له فكانه يعني استحسن من هذا الرجل ان يقرأ بالبقرة مثلا او بال عمران وبغيرها من السور الطوال التي جاءت في القرآن فهذا الشخص اقتصر على قراءة هذه السورة وترديد هذه السورة - [00:03:59](#)

عندما اصبح جاء الى الرسول صلى الله عليه وسلم واخبره بما حصل فقالا والذي نفسي بيده انها لتعدل ثلث القرآن والذي نفسي بيده انها لتعدل ثلث القرآن والذى نفسي بيده انها لتعدل ثلث القرآن والذى نفسي بيده انها لتعدل ثلث القرآن - [00:04:26](#)

ووجه كونها تعدل ثلث القرآن ان القرآن العظيم على ثلاثة اثلث ثلث هو توحيد وهذه السورة خالصة في توحيد الله جل وعلا كما سوف ياتي وثلث هو حلال وحرام واحكام - [00:04:52](#)

وثلث هو قصص ومواعظ فهذه السورة بهذا الاعتبار ثلث القرآن العظيم ومن فضل هذه السورة ما جاء في صحيح البخاري معلقا وموصولا عليكم السلام. من حديث عائشة وانس احدهما معلق والآخر موصول - [00:05:20](#)

فاما ما يتعلق بحديث انس فانه قد جاء من حديث عبيد الله ابن عمر ابن حفص ابن عاصم عن ثابت عن انس وهذا معلق نعم وجاء موصولا من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها في البخاري - [00:05:49](#)

ان الرسول صلى الله عليه وسلم ارسل سرية فجعلوا شخصا يصلي بهم فكان هذا الشخص اذا قرأ بالفاتحة في الصلاة استفتح بهذه السورة ثم يقرأ بسورة اخرى واذا نعم قام للركعة الثانية فعلى مثل ذلك. وجاء في رواية - [00:06:11](#)

انه كان يقرأ بعد الفاتحة بسورة ثم يختم بالاخلاص فقال له اصحابه قال له اصحابه اما انك تقتصر على الاخلاص واما انك تقرأ بسورة اخرى واما كونك تجمع بين السورتين - [00:06:44](#)

فهذا يعني في نظرهم ان فيه شيئا فقال ان اردتم ان اؤم بكم فسوف افعل ذلك والا فاختراروا غيري تركوه وشأنه وذلك انه يرونهم من افضلهم فعندما رجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبروه. فقال سلوه عندما رجعوا الى رسول الله صلى الله عليه - [00:07:16](#)

عليه وسلم اخبروه فقال سلوه لماذا يصنع ذلك قل فعندما عفوا سألوه قال هي صفة الرحمن وانا احبها قال اخبروه بان الله عز وجل قد احبه احب هذا العبد رب العالمين. لانه كان يحب هذه السورة وذلك ان هذه السورة - [00:07:53](#)

عن صفة الله جل وعلا عن صفة رب العالمين عن اله الاولين والآخرين. عن قيوم السماوات والارضين عن ربنا وربنا ابائنا الاولين جل وعلا وعلى المسلم ان يتعرف على ربه جل وعلا وذلك من خلال القرآن العظيم والسنة النبوية - [00:08:23](#)

في القرآن العظيم وفي السنة النبوية فيها بيان لاسماء الله جل وعلا ولصفاته ولقدرته ولعظمته ولكبريائه. انظر الى اول سورة في القرآن العظيم الا وهي سورة الفاتحة. قال الله عز وجل بسم الله الرحمن الرحيم - [00:08:52](#)

اي اقرأ مستعينا بالله هذه البال للاستعانة فكل امورك استعن بالله اذا لم تستعن بالله تستعين بمن اذا وكل اذا وكلت الى جدك واجتهادك فان اول ما يقضي عليك جدك واجتهادك - [00:09:16](#)

اذا لم يكن هناك عون من الله للفتى. فاول ما يقضي عليه اجتهاده بسم الله من؟ الرحمن الرحيم هذان اسمان عظيمان لله عز وجل وهما دالان على رحمة الله الواسعة - [00:09:36](#)

قال الله تعالى ورحمتي وسعت كل شيء الحمد لله رب العالمين احمد الله عز وجل وهذه اللام للاستغراق جميع انواع الحمد لله الحمد لله من هو رب العالمين جميعا؟ الرحمن الرحيم مالك يوم الدين هو مالك يوم القيامة - [00:09:55](#)

اذا كان بهذه الصفة وهو بهذه الصفة جل وعلا فاذا قصه بالاستعانة وبالعباد وحده اياك نعبد اي لا نعبد الا انت. واياك نستعين. اي لا نستعين باحد سواك يا ربنا - [00:10:25](#)

في ما في ما لا يقدر عليه الا انت وفي جميع امورنا وهنيئا لمن كان هذا ديدنه وهذا منهجه فان هذا قد استراح فان هذا قد توكل على ركن عظيم. الا وهو الله جل وعلا - [00:10:46](#)

واصبح مطمئنا مرتاحا منشراح الصدر مرتاح الظمير ساكن القلب مطمئن الى الله عز وجل لانه متوكل عليه لجأ اليه لا يعبد الا هو ويا ايها الاخوان من دقة الشوك نعوذ بالله من ذلك ان الانسان احيانا اذا اتى - [00:11:13](#)

حرف واحد قد وقع في شرك كبير وفي امر عظيم وذلك كما جاء في السنن من حديث يزيد ابن الاصم عن ابن عباس ان رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه - [00:11:40](#)

وسلم ما شاء الله وشئت قال جعلتني لله ندا بل ما شاء الله وحده هو اتى بحرف الواو والواو هذه تفيد المساواة وهذا قد يكون شركا اكبر وقد يكون شوكا اصغر. يكون شوكا اصغر اذا كان لا يعتقد انه مساويا لله - [00:11:55](#)

وانما وقع في هذا اللفظ الذي هو من الفاظ الشرك. شوك بالاقوال. واما اذا كان يعتقد حقيقة ذلك فهذا هو الشرك الاكبر بعينه نعوذ بالله. قال الله تعالى ثم الذين كفروا بربهم يعدلون. اي يعدلون بهم - [00:12:18](#)

ويساوون به غيره ويا ايها الاخوة نجد في بعض المساجد وفي بعض الاماكن يضعون لفظ الجلالة الله جل جلاله ثم يضعون في الجانب الاخر مساويا له محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:12:38](#)

هذا لا يجوز هذا الصنيع لا يجوز لما؟ لانه كانه يشعر بمساواة الرسول صلى الله عليه وسلم لربه سبحانه هو تعالى مع ان غالبا الذي يصنع ذلك لا يقصد حقيقة ذلك. ولكن هذا الصنيع لا يجوز. بل ان كما جاء في حديث - [00:13:04](#)

بن اسلم عن ابي صالح عن ابي هريرة وجاء من حديث سعد بن ابي وقاص جاء من حديث سعد ابن ابي وقاص ان الرسول صلى الله عليه وسلم مر على رجل يشير باصبعيه في التشهد - [00:13:33](#)

فقال احد احد لان هو شعر باصبعيه ولم يشعر باصبع واحد بل يا ايها الاخوة كثيرا ما نقول ارجوك ارجوك اصنع لي ذلك افعل لي ذلك هذا ما يجوز لان الرجا من افعال القلوب - [00:13:54](#)

اجعل افعال القلوب لله الواحد الاحد الفرد الصمد جل وعلا ما اكثر من يقول ارجوك نعم اين هذا من الذين يقولون مدد يا فلان من المخلوقين اين هذا من الذين يستغيثون بغير الله؟ - [00:14:21](#)

ويطلبون من المخلوقين ان يرزقهم الاموال والاولاد وان يغفر لهم وان يتجاوز عنهم وان يدخلهم الى الجنة وان يعيذهم الى النار يا ايها الاخوة هناك من الناس ممن عندهم ما يسمى بصكوك الفكك - [00:14:45](#)

ما هي هذه صكوك الفكك يزعمون انها تفك الواحد من النار. كيف ذلك يعطون لكبير لهم يعطونه الاف منوية لا ثلاثة الاف خمسة الاف اذا مات الميت عندهم يقولون فك فلان من النار فيعطيه صك يضعونه في قبره الظاهر كتابه - [00:15:11](#)

يا ايها الناس الذي يملك الجنة والنار هو الله. هذا ليس بيده شيء هذا المخلوق هذا المخلوق يحتاج الى ان نفسه وانما العمل الصالح هو سبب في دخول الانسان الى الجنة - [00:15:36](#)

والى النجاة من النار واما كونك تعطي مخلوق بضعة الاف من الريالات حتى يفكك من النار هل انت ما عندك عقل الا ترى ان هذا شخص مثلك وهو مخلوق مثلك - [00:15:58](#)

يأكل ويشرب ويبصق ويتغوط ويمرض ويتعب ويموت طب كيف انت تطلب منه ان يفكك من النار؟ اطلب من ربك. وقال ربكم ادعوني استجب لكم قال تعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان. فليستجيبوا لي بالتوحيد والايمان - [00:16:16](#)

فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي فعليهم ان يستجيبوا لربهم بالتوحيد والايمان والالتقياد الى الواحد الديان ولا يتطلع يمنة ويسرة الى المخلوقين. تراه للجاهلية كان عندهم تعظيم لله في الجملة ويحجون ويعتصمون - [00:16:47](#)

ويتصدقون ويكرمون الضيف ولكن ما الذي اوقعهم في النار والشرك الاكبر والضلال نعوذ بالله من ذلك كما جاء في صحيح الامام مسلم اذا طافوا بالبית لبيك اللهم لبيك لا شريكا - [00:17:16](#)

لك لبيك الا شريكا تملكه وما ملك هذا الذي اوقعهم في الشرك الاكبر قال الله تعالى عنهم ما نعبدكم الا ليقومون الى الله زلفى نحن نجعلهم وسائط بيننا وبين الله. هذا هو الشوك بعينه. لا تجعل وسائط. الم يقل الله واذا سألك عبادي عني - [00:17:37](#)

فاني طيب بينما يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج. كن يا محمد يسألونك عن المحيض هل هو اداء لكن يسألونك عن الله قل اني عفو اني قريب ما في قل اني قريب - [00:18:04](#)

واذا سألك عبادي عني فاني قريب. اجيب دعوة الداعي اذا دعاني فليستجيبوا لي. وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون فاذا علينا ان نخلص لله. ما اكثر من يقول والكعبة بذمتي مو بذمتي لك الف دينار لا وانما بذمتي يعني يحلف بذمته وهذا شرك بالله - [00:18:28](#)

هذا شوك بالله جاء في الصحيحين ان الله ورسوله ينهيانكم ان تحلفوا بابائكم. من كان حالفا فلا يحلف الا بالله لا يحلف الا بالله وحده لا شريك له واسماء الله هي اسماء لله والرحمن والرحيم وصفات الله هي منه جل وعلا وعزة الله وقدره - [00:18:59](#)

الله وعظمة الله نعم هذه السورة العظيمة تتحدث عن ذلك خالصة في التوحيد. قل هو الله احد قل هو الله احد في ربوبيته وفي الوهيته وفي اسمائه وصفاته. في ربوبيته ما في احد يتصرف في الكون او يحيي ويميت او يضر وينفع - [00:19:28](#)

الا الله وحده لا شريك له. نعم وفي الوهيته لا تصرف شيء من العبادة الا لله فاعبده وتوكل عليه. اعبد وحده ان تكون هذه العبادة خالصة لله عز وجل وحده لا شريك له - [00:19:53](#)

نعم في اسمائه وصفاته هو الذي له الاسماء الحسنى والصفات العلى اللائقة به جل وعلا فهو السميع البصير. نعم المخلوق يسمع ويبصر. لكن هل هو مثل سمع الله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا؟ الله جل - [00:20:17](#)

وعلا يسمع دعاء ونداء وكلام عبادة على مختلف اللغات وعلى تفنن الحاجات وفي الاوقات جل وعلا يعلم السر واخفى يعلم السر الذي بين شخصين مثلاً واخفى من السر حديث نفسك - [00:20:37](#)

والله يا ايها الاخوة كنت في مكان لا يوجد عندي احد سوى رب العالمين مستو على عرشه. عال على خلقه فنفسى حدثتني بشيء والله ان هذا قد وقع لي. نفسى حدثتني بشيء ولم اتكلم به. فجاني والله واحد من الاخوة لا اعرفه. يعني واحد من الاخوة - [00:21:05](#)

اخواني اخواني في في الخلق. نعم كلنا ابناء ادم وحواء وانا والله ما اعرفه قال رأيتك في المنام تقول كيت وكيت وانا كنت احدث نفسي اكون كذا وكذا من الذي اطلعه رب العالمين - [00:21:28](#)

جل وعلا الذي يعلم السر واخفى سبحانه وتعالى. فلا تخفى عليه خافية سبحانه وتعالى باء هذه الصفات خاصة بالله جل وعلا سبحانه وتعالى وحد ربك في ربوبيته والوهيته واسمائه وصفاته - [00:21:50](#)

صفات قل هو الله احد واحد في كل شيء. الله الصمد هو الذي تصمد اليه الخلائق في طلب حاجاتها نعم اصمد الى الله واطلب من الله جل وعلا. هو الذي تصمد اليه الخلائق في طلب حاجاته. الله الصمد. لم - [00:22:11](#)

من معاني الصمد ايضا انه لم يلد ولم يولد. ومن معاني الصمد السيد الذي بلغ في السؤدد غايته جل وعلا ومن معاني الصمد الذي يصمد اليه في طلب الحاجات وسؤال - [00:22:36](#)

الحاجات والامور لم يلد ولم يولد جل وعلا بخلاف خلقه قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. من كان هكذا فليس له مكافئ كفوا احد قراءتان سبعيتان - [00:22:59](#)

بالظم كفوا وكفوا احد فمن كان بهذه الصفة فليس له مكافئ. هل تعلم له سمياً؟ فلا تضربوا لله الامثال قوة الواحد الاحد جل وعلا واختمت كلامي هذا ببيان بعض احكام هذه السورة العظيمة. من احكام هذه السورة العظيمة انها من - [00:23:24](#)

او وادي الليل ورد من اوراد الليل لليل او غد من حين مغيب الشمس من كان من المنيع لعله ينتبه عندنا عواد المساء الشيخ عبدالرحمن المنيع لعله ينتبه عندنا اوقاد المساء وعندنا اوغاد الليل - [00:23:53](#)

وعندنا اوراد النوم هذه مختلفة بعضها عن البعض الاخر وعندنا عواد الاستيقاظ وعندنا اوراد الصباح وعندنا اوراد اليوم وعندنا اوراد من تعارى من النوم اي من استيقظ في اثناء النوم - [00:24:16](#)

وعندنا بارك الله فيكم الاوراد التي لها اسباب دخلتها المسجد دخلت الحمام دخلت البيت فهذه اوراد متنوعة سورة الاخلاص من اواد الليل من حين مغيب الشمس تقال. ايضا خواتيم البقرة من اوراد الليل لعل الشيخ خالد اللاحم ينتبه - [00:24:34](#)

هذه ايضا من اوقات الليل خواتيم سورة البقرة فمن احكام هذه السورة انها من اوراد الليل من احكام هذه السورة اننا نفتتح يومنا بهذه السورة من السنة كما جاء في صحيح مسلم من حديث يزيد ابن كيسان عن ابي حازم عن ابي هريرة - [00:25:00](#)

ان الرسول عليه الصلاة والسلام كان يقرأ في راتبة الفجر بسورتي الاخلاص. قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد من احكام هذه السورة انك اذا طفت بالبيت وصليت ركعتين تقرأ بسورتي الاخلاص. قل يا ايها الكافرون قل له قل هو الله احد - [00:25:28](#)

كما في حديث جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر وجاء في صحيح مسلم من حديث جعفر بن محمد عن ابيه. نعم. قال احسبه عن جابر من احكام هذه السورة انك اذا اشتكيت في الليل - [00:25:49](#)

تقرأ بها وبالمعوذتين. ثلاث مرات ثلاث مرات وتنفث وتمسح على وجهك وسائق جسدك كما جاء في الصحيحين من حديث الزهري عن عروة ابن الزبير عن عائشة فهذه احكام متعلقة بهذه السورة العظيمة. جاء ايضا بانهما يقرآن اي سورتي الاخلاص - [00:26:10](#)

في راتبة المغرب ولكن الحديث ضعيف. الوارد في ذلك الحديث ضعيف نعم فهذه بعض الاحكام المتعلقة بهذه السورة العظيمة. واختمت كلامي هذا بسؤال الله وجل القبول لي ولكم يا كريم اللهم انا نسألك القبول يا رب العرش العظيم نسألك باسمائك الحسنی وصفاتك - [00:26:39](#)

الاول باسمك الاعظم ان تجعلنا واخواننا الحجاج وسائر المسلمين ان تجعلنا من المقبولين ومن الفائزين ومن الموفقين ومن الذين

يقال لهم في يوم القيامة ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون يا رب - [00:27:06](#)

رب العرش العظيم نحن والدينا واهالينا وذوياتنا وسائر المسلمين يا رب العرش العظيم نتوجه اليك في هذه الساعة الشريفة المباركة بان تعفو عنا وان تغفر لنا وان ترحمنا وان تتولانا في الدنيا وفي الآخرة - [00:27:26](#)

يا ربي تولنا في الدنيا والآخرة. يا ربي تولنا في الدنيا وفي الآخرة يا رب العرش العظيم اللهم انا نتوسل اليك برحمتك التي وسعت كل شيء. اللهم انا نتوسل اليك برحمتك التي وسعت كل شيء - [00:27:46](#)

اللهم اني لا اتوسل اليك بعمل لان اخشى النعم اخشى ان اعمالي مدخولة ولم يبق الا رحمتك يا رب لست من اصحاب الغار. يا رب اللهم اللهم اني لست من اصحاب الغار حتى تلوسل اليك بعمل صالح. بل شابت لحيتي في معصيتك - [00:28:06](#)

بل شابت لحيتي في الانهباك في معصيتك. وانما توسل اليك بهذه السورة العظيمة التي هي من كلامك يا رب العالمين. ان تغفر لي ووالدي ان تغفر لي والديه ان تغفر لنا جميعا ووالدينا يا رب العرش العظيم واهالينا وذوياتنا. اللهم اغفر لنا ولوالدينا - [00:28:36](#)

ولاهالينا ولدورياتنا يا رب. اللهم اغفر لنا. ولوالدينا ولاهالينا ولدورياتنا. اسألك الممد منك ولا اسأل احدا سواك في مقامي هذا ان تعينني ان تعيننا جميعا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك - [00:29:06](#)

يا رب العرش العظيم يا رب يا رب اعنا على ذكرك وشكرك وحسن اسألك مغفرتك التي توسعت كل شيء. ليس عندنا الا التعلق برحمتك. ليس عندنا التعلق برحمتك وهي لك يا رب العالمين. يا هو يا رب هديتنا لاهلك - [00:29:36](#)

يا رب العرش العظيم. اللهم تولنا في الدنيا وفي الآخرة يا رب العرش العظيم. اللهم اغفر ولوالدينا ولاهالينا ولذوياتنا. اللهم يا رب ارزقنا الرزق الحلال. واعطنا الصحة القوة والعافية يا رب العرش العظيم اشرح صدورنا واغفر لنا ذنوبنا وتولنا في الدنيا وفي

الآخرة يا رب العالمين - [00:30:06](#)

هذا وبالله تعالى التوفيق والحمد لله اولا واخرا. استغفر الله ربي واتوب اليك - [00:30:36](#)